قال ابو داود رواه جماعة عن عكرمة مرسلا

باب اذا رأى الهلال يؤدي في الناس

بالقيام مع الصيام فيه سماك عن عكرمة من طريق حماد

باب ما ذكر في السنة في تراي الهلال

عن ابن شهاب قال ان السنة ليلة ان ينظر الى هلال

رمضان للصيام او الفطر يؤذن لصلاة المغرب

لوقتها ثم توخر الاقامة حتى ترى الهلال او يؤيس

منه وتبدوا بعض النجوم رواه الحرث بن ابي اسامة

وهذه سنة حسنة ليلا يشتغل الناس بالصلاة

عن رؤية الهلال وفيه ما يشير الى السنة ان يتراءه

جميع من حضر اذ تتفاوت ابصار الناس في الادراك

لكن لو اتصلت طائفة كبيرة لرؤيته واشتغل الباقون

بالصلاة جماعة كان حسنا لحصول الغرض والاول

احسن وينبغي ان تكون الطائفة التي ارصدت لرؤيته

جماعة يعرف في العادة ان يخفى الهلال على مثلهم

ويحصل الياس من رؤية الهلال بغلبة ظن ان

يرى بعد مضي تلك المدة بعد دخول وقت المغرب

وذلك بظهور بعض النجوم ولا يكتفى اذا لم تظهر بقول

الحاسب والمنجم مضي قوس رؤيته فان زعم الحاسب

او المنجم مدة لقوسه تتفق بعد ظهور بعض النجوم احتيط

بالصبر الى انقضائها وينبغي سوال القادم على الناس

الذين لم يروا اهل راى هو الهلال ام لا وذكر طائفة

ان تراي الهلال فرض كفاية وعندي انه لا شك في فيه الاجماعة

يغلب على الظن انهم اذا نظروا في الافق انكشف لاحدهم

فلا يكفي بحوالثلاثة والعرض هذا عليهم لقبلوه ان شاء الله تعالى

باب الاخذ بشهادة الاثنين في هلال رمضان

وروى المحبة عن حسين بن الحرث قال ان امير مكة قال عهد

الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك لرؤيته

فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما

قال فسالت حسين بن الحرث من امير مكة قال لا ادري

ثم لقيني بعد فقال هو الحرث بن حاطب اخو محمد بن حاطب

ثم قال الامير ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني وقد

شهد هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اومى

بيده الى رجل قال الحسين فقلت لشيخ الى جنبي من هذا

الذي اومى اليه الامير قال هذا عبد الله بن عمر وصدق

كان اعلم بالله ورسوله منه فقال بذلك امرنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وقوله ننسك بضم السين

وكسرها من النسك وهو العبادة والقابل بثبوت

رمضان بعدل واحد اجاب عن هذا بان النسك ههنا

عيد الفطر وكذا ترجم له البيهقي وغيره على ثبوت هلال

شوال بعدلين وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

انه خطب الناس في اليوم الذي ينسك فيه فقال اني

Copyright © King Saud University